



# سينما

25



العدد (١٢٨٢٨)، السنة الثامنة والثلاثون، الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ، ٧ مايو ٢٠١٣ م.

## سكارليت جوهانسون بأنة مخدرات

اختار المخرج الفرنسي لوك بيسون، النجمة الأمريكية سكارليت جوهانسون، للقيام بطولة فيلمه الجديد، والذي من المقرر أن يكون من نوع أفلام الأكتشن، حيث أخذ بيسون، فترة تفكير طويلة، لاختيار جوهانسون، حتى تشارك العديد من النجوم والنجمات بطولة الفيلم الذي يقوم بإخراجه وكتباته. تُوّدي سكارليت دور فتاة تدعى لوسي، تقوم إحدى العصابات بإجبارها على أن تكون بائعة مخدرات. كتب بيسون سيناريو الفيلم بنفسه، على أن ينتجه بالتعاون مع كريستوف لامبرت. ويعرف بيسون بأفلام ذات بطولة أنثوية، وسبق أن قدم فيلمي «جان دارك»، و«المرأة نيكيتا»، في التسعينيات. يذكر أن جوهانسون سبق أن اطلت في أفلام حركة مثل «رجل الحديد»، و«ذا أفينجيز».



## سينماته

من ذاكرة السينما ..

### البحث عن سيد مرزوق (١)



hshaddad@batelco.com.bh حسن حداد

خمس سنوات، هي الفترة التي أمضاها عبد السيد حتى يقدم فيلمه الثاني، وهي بالطبع ليست فترة قصيرة بالنسبة لإخراج فيلم آخر. لكن البحث عن منتج يفتتح به وبإفكاره، كان أمراً صعباً، في ظل سينما يهيمن عليها التيار التجاري. مرزوق (١٩٩٠)، وفيلم (البحث عن سيد مرزوق) عمل فني مختلف ومتميز، ليس فقط عن الأفلام المصرية السائدة، بل أنه يتميز أيضاً عن أفلام رفاق عبد السيد الذين وصفناهم بالفرسان، في مقدمة موضوعنا هذا. فقد حطم عبد السيد كل تقاليد الفيلم المصري البالية، بل وتجاوز الواقعية الجديدة التي صنعها الفرسان. وإطلاق أفق فني رحب، وقد أسلوب تعبير أقرب إلى السريالي أو الفنتازي، على نحو لا مثيل له في السينما المصرية. هذا بالرغم من أن الفيلم لا يبتعد عن الواقع، بل ويعبر عنه بجرأة وصدق.

يتناول الفيلم، وبأسلوب جديد، يوماً حافلاً في حياة بطله يوسف كمال (نور الشريف)، وهو موظف يعيش ما بين عمله وبيته، في عزلة عن العالم منذ عشرين عاماً. نراه يستيقظ صباحاً كعادته ليذهب للعمل، لكنه يكتشف بعد خروجه من المنزل، بأن اليوم هو الجمعة وإجازة. هنا يقرر أن يخرج من منزله الطويلة هذه، ولوليوب واحد، فضيحه خارج المنزل. وبالتالي يبدأ رحلة مليئة بالأحداث الغريبة عليه، ويكتفي بشخصيات عدة، أيضاً غريبة عن عالمه، ومع تطور استيعابه، تدريجياً لهذا العالم، يشعر بخلته بعزله الطويلة تلك. ولكي يتطور استيعابه، وينمو وعيه، يخرج من هذه العزلة، عليه أن يصطدم مع الآخرين ومع السلطة أيضاً. فهو يلتقي بشخصيات غامضة تظهر وتختفي.. شخصيات تدبوا وأكثها متصلة ببعضها في لعبة صعبة هو، ومخططة وقائدها شخص يدعى سيد مرزوق.

والفيلم في تناوله وتخصيصه للمجتمع المصري في مطلع التسعينات، يتحدث عن أربعة عوالم يتكون منها الواقع الراهن. عالم السادة الذين يمتلكون كل شيء ويحميهم القانون، وعالم المطارد الجاهل على السادة وقوانينهم، وعالم الغلابة القابعين في منازلهم، وأخيراً عالم المتمدنين المشاغبين الذين يولجون ويهابون بقوة وشجاعة. ويبدأ التقسيم للمجتمع، بين الفيلم ويعتفك تلك السلبية التي تمكن في أمثال بطله يوسف كمال، والذين مسحوا لبض الطفيليين بأن يتبوأوا مراكزهم في حضارتنا، وانهم يسلبهم ومجزهم عن المواجزة، قد ألتاحوا الفرصة لأمثال سيد مرزوق أن يفرضوا وجودهم وسلوكياتهم على واقع الحياة في مصر.

يفضل الفيلم يوسف قد ألت العزلة، وأحجم عن الخروج إلى الحياة والمشاركة فيها، مرزوق.. أنا عايز سيد مرزوق، إلا أنه يترك، وعبر رحلة يوم واحد فقط، مدى زيف هذا العالم الذي ابتهر، ومدى توحشه وكثته، فسيد مرزوق هو نموذج عالم السادة المتمكنين في كل شيء عالم بدأ يترشح ليستعيد موقعه السابق.. عالم نجح تماماً في أن يتسدد عن طريق ثروته ونفوده. هذا بالرغم من أنه عالم يتصف بالسوقية والإبتدال والخبث والرهبة، والمستند أساساً على تاريخ مزيف، سلكاً نحو لذات الأبطال الجذبة، حتى ولو كان ذلك على حساب العوالم الأخرى، ومع ذلك النمو المتواصل لوعي يوسف كمال، نتيجة توالي الأحداث وتأثيرها عليه، يقرر مواجزة سيد مرزوق والتقدم عليه، فهو يتعبر بريعة في التحير والتدليس، إلا أن في ثقة ح أفتك يا سيد مرزوق، وبذلك يعتبر من عالم المطارد في نظر السلطة، التي تحمي سيد مرزوق.



كله، أعني بذلك ظهور هاريسون فورد بشخصية المعهودة، وحصل هيليفيلد، الذي فاز بجائزة أوسكار عن فئة أفضل سيناريو عن فيلم A.I.A. Confidential، على موافقة أرملة روبنسون، رايتشل. أختير وكالة «أسوشيتد برس»، بأنه شعر بكم هائل من الضغوط في تعاطيه مع قصة زوجته لأن روبنسون شخصية لها أهمية خاصة ولأن مسيرة حياتها مدوّنة في مراجع كثيرة، قال فورد إنه قرأ مؤلفات كثيرة عن ربيكي حين كان يستعد للور: في المقام الأول، أردت أن أعرف الشخصية التي سأجسدها قدر الإمكان. أردت أن أعرف شكلها

وطريقة تحركها وكلامها. كُتب الكثير عن برانش ربيكي... لكنني لن أجدس تلك الشخصية الأسطورية بل طبيعة الرجل الحقيقية. نشأ في أوهايو الريفية وأعرف تفاصيل عن بداية مسيرته، أعلم أنه كان شاباً متديناً جداً وأنه كان مدرساً في عمر السابعة عشرة ثم أصبح واعظاً، لم يقصد المباريات يوم الأحد مطلقاً، يجب تجسيد هذه التفاصيل تحديداً. يرصد الفيلم دوافع ربيكي لكسر حاجز نوايا البشرية في عالم كرة القاعدة، وهي عبارة عن خليط من الغرائز الأخلاقية والتجارية.

## غوينيث باثرو تواصل تألقها على السجادة الحمراء

من مجلة People الأمريكية، مع هذه النجاحات شهدت غوينيث متألقة بأجمل الإطلالات وأرقاها. فقد توتعت إطلالتها في حملتي التاعم في البذل والسفاسيت القصيرة، وإطلالات السجادة الحمراء بإطلالات راقية وجميلة. كانت أكثر إطلالات غوينيث باثرو إثارة للجدل في التي حضرت بها حفل الافتتاح

## هاريسون فورد نجم كرة القاعدة في «٤٢»

أراد روبنسون بكل بساطة أن يلعب كرة القاعدة، وأراد الفوز طبعاً، لكن من خلال التوقيع على عقد مع ربيكي، تطوّل تحمّل سيل من الإساءات اللفظية العنصرية فضلاً عن التهديدات الجسدية من دون الرد عليها، كانت مهمته تقضي باللعب والفوز والحفاظ على هويته، كان بذلك يفتح الطريق أمام اللاعبين السود الآخرين وكان مضطراً إلى أن يكون قدوة لهم. يرصد الفيلم طريقة تعاون روبنسون وربكي لتحويل تلك الطموح إلى حقيقة.

قال فورد عبر الهاتف: «لا، لم أكن أعترف فورد بأنه لم يكن يعرف الكثير عن كرة القاعدة حين وافق على أداء دور ربيكي، لكنه يستطع رصد أي دور رائع حين يقرأه على الورق. قال فورد عبر الهاتف: «لا، لم أكن لاعب كرة قاعدة ولا أعرف الكثير عنها بكل صراحة، تعلمت عن اللعبة، لكنني لم أكن يوماً من مشجعي الرياضة». أدرك فورد أنه يستطع أداء دور ربيكي اللفظ يضع السجائر ويقصد التوسية بانتظام، فاستعمل حشوة إضافية وأطرافاً اصطناعية لتغيير مظهره مع أن الإبتسامة الملتهوية التي اشتهر بها لا تزال موجودة، لكنه اضطر إلى إقناع الكاتب والمخرج براين هيليفيلد بأنه الممثل المناسب للدور.

قال فورد: «أخبرني أحدهم بأن السيناريو ممتاز ثم حصلت على نسخة منه، لم يكن المخرج متحمساً عند رؤيتي لأنني لم أجسد أي شخصيات بالرموه في الفترة الأخيرة وأنا لا أعرف أبداً... أظن أن براين كان يخشى أن يؤدي ظهور هاريسون فورد في فيلمه إلى إفساد المشروع

يتمتع هاريسون فورد بخبرة كبيرة في أداء شخصيات أسطورية خيالية، مثل إنديانا جونز وهان سولو في سلسلة Star Wars، ولكنه لا يتمتع بالخبرة نفسها في مجال الشخصيات التاريخية الحقيقية، ماذا عن فيلمه الأخير «٤٢»؟ في فيلمه الأخير «٤٢»، يؤدي هاريسون فورد وشريكه في البطولة شادويك بوزمان دور شخصين حقيقيين أصبحا رمزين ثقافيين لسبب وجيه: لقد غيرا وجه البلد.

يؤدي بوزمان دور جاكى روبنسون، لاعب كرة القاعدة المعقد الذي دخل التاريخ حين أصبح أول أمريكي من أصل إفريقي يلعب في دوري أبطال كرة القاعدة، ويؤدي فورد دور برانش ربيكي، المدير العام للفريق «بروكليين».

قارن كندريك فيلم «٤٢» بالفيلم السابق قائلاً: «أظن أن الفيلم الجديد سيستلظ الضوء على حجم التحديات التي واجهها جاكى روبنسون والشجاعة التي تحلى بها بشكل أوضح. هكذا سيتم عرض ما حققه على مستوى مختلف بالكامل، إنه فيلم مهم، لكنه ممتاز أيضاً، إنه أمر مشوق».

يشير العنوان «٤٢» إلى رقم روبنسون في الفريق، وهو الرقم الوحيد الذي تم الاستغناء عنه في دوري أبطال كرة القاعدة.



## زوي سالدانافي برلين

بعد النجاح الذي حققته المعطلة جيمس كامبيرون، تعود المعطلة الشابة مرة أخرى لتشارك في فيلم Star Trek Into Darkness مع كريستيان باين، وزاكاري كوينكو، وينديت كومبرباتش، وكارل أوربان، وسيمون بيغ، واستطاعت زوي أن تلتق الأنتار خلال حملة ترويج للفيلم في برلين استعداداً لعرضه الأول هناك، وتبدأ أحداث الفيلم عندما يتم استدعاء طاقم سفينة الفضاء للعودة إلى الوطن، ليكتشف أن قوة إرهابية لا يمكن وقفها تعمل داخل المؤسسة الخاصة به قامت بتفجير الأسطول وتركت العالم في كارثة، وللمحاولة حل الأزمة يقود الكابتن كيرك مطاردة في منطقة الحرب لانتقاط سلاح نمار شامل يتحكم به رجل واحد، كما يتم الزج بالأبطال في لعبة تطرح لمحلية تشمل الحياة والموت والحب، وفي تحد مميت يزدق صدقات منقذة، وسيكون على الكابتن كيرك التضحية بالعائلة الوحيدة التي بقيت له (فريقه).



## فرانكو يسعي للانضمام إلى «ملكة الصحراء»

يجري الممثل، جيمس فرانكو، المحادثات للانضمام إلى فيلم «ملكة الصحراء» الذي تدور وقائعه حول حياة المستكشفة والكاتبة البريطانية، غيرتوديديل، التي عدت في العراق في بداية القرن الـ٢٠ إلى جانب الممثلة، نعومي واتس، كيرك مطاردة في منطقة الحرب لانتقاط سلاح نمار شامل يتحكم به رجل واحد، كما يتم الزج بالأبطال في لعبة تطرح لمحلية تشمل الحياة والموت والحب، وفي تحد مميت يزدق صدقات منقذة، وسيكون على الكابتن كيرك التضحية بالعائلة الوحيدة التي بقيت له (فريقه).



## ماتيو ماكوني يسترجع عضلاته

استعاد الممثل الأميركي ماتيو ماكوني، إيمالته واسترجع عضلاته وجسمه المتفكك بعد أن فقد وزناً كبيراً يؤدي نور رجل مصاب بـ«الإنزيم»، ماكوني، الذي يصور فيلم «مفتنون حقيقيون» في نيو أورليانز، نجح في استعادة العضلات وشكل جسمه الرياضي، ذلك بعدما اكتسب تدريجياً خلال ٣ أشهر فقط الوزن الذي خسره، وقد ماكوني ١٧ كيلو غراماً من وزنه، وبدأ تحدياً جدياً خلال تصويره للفيلم، وقال ماكوني إنه لم يؤذ نفسه حين فقد كل ذلك الوزن، وكان يخضع باستمرار لإشراف الأطباء.



## يحقق افتتاحية تاريخية في عروضه العالمية

عدوه، يسعي بشتى الطرق لإيجاد المسؤول عن هذا، هذه الرحلة، في كل منعطف منها، سوف تختبر معدته، وعندما يصبح الوضع ميؤوساً منه، يحاول ستارك النجاة بدون أجهزته، ويعتمد بالكامل على غرائزه وإحساسه لحماية المقربين إليه، وبينما يحارب من أجل العودة، يكتشف ستارك الجواب على سؤال طالما راوده في سره: هل يصنع الرجل البذلة أم البذلة هي التي تصنع الرجل؟ وكانت ستوديوهات مارفل قد ظهرت للحياة مع أول أفلامها Iron Man في ٢٠٠٨، والذي نال نجاحاً أمريكياً، ليتفوق على فيلم The Avengers الذي بدأ عرضه بنفس الأسبوع في العام الماضي وحقق ١٨٥ مليون دولار.

## الدوحة للأفلام تكشف عن تنسيق جديد لمهرجانها السينمائي خلال مهرجان كان

قال السيد عبدالعزيم الخاطر، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام: «خلال الدورات الأربع السابقة من مهرجان الدوحة تريبيكا السينمائي، والتي تم تنظيمها بشراكة ثقافية مع «تريبكا إنتربرايزيس»، حققنا الأهداف الرئيسية التي وضعناها في إرساء أسس راسخة لصناعة سينمائية محلية. ونود أن نتوجه بجزيل الشكر على ما قدمته لنا من رؤى قيّمة وأفكار بناءة، كانت لنا عوناً في الارتقاء بهذا المهرجان السينمائي، وهو أحد مبادرات مؤسسة الدوحة للأفلام، إلى مستوى غير مسبوقة على الصعيد العالمي. لقد كانت تجربتنا بالعمل إلى جانب «تريبكا إنتربرايزيس» مجزية بالفعل، وبسنسقي منها الخبرة لإبتكار تنسيق جديد للمبادرات المتعلقة بالمهرجان بدءاً من هذا العام». وأردف الخاطر بقوله: «مع نجاح المؤسسة في إنشاء علاقات وروابط وطيدة مع المجتمع وقطاع السينما، فإن التنسيق الجديد للمهرجان سيكون مبنياً على شيف صناعة السينما للوهاب الإثيوبية ومن كافة أنحاء العالم، سنعلم على وضع معيار جديد وتميز للمهرجان، والذي سيمثل منصة لقطاع سينما المحلي مع تواصل بناء العلاقات التي يقطعها السينمائي الدولي، للترويج لدولة قطر كمرکز ثقافي وحضاري رائد». وسيتم الإعلان عن بيانات أخرى من مؤسسة الدوحة بخصوص التنسيق الجديد للمهرجان السينمائي خلال فعاليات مهرجان كان السينمائي ٢٠١٣.



## فيلم لبناني يفوز في مهرجان الفيلم الفرنسي بهوليوود

فاز فيلم «الهجوم» اللبناني زياد الدويري بجائزة الجمهور وجائزة النقاد الخاصة في الدورة الـ١٧٨ من مهرجان «كولوكا» للفيلم الفرنسي في هوليوود، على ما أعلنه المنظمون في ختام المهرجان. بعد الإهداء المزدوج في بوسطن الذي ألقى صدمة في الولايات المتحدة ولا يزال يتصدر الأخبار فيها، اختار جمهور المهرجان مكافأة فيلم «الهجوم» المقتبس من رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الجزائري باسمينة خضرا. والفيلم الذي عرض في إطار فئة مستقلة في المهرجان بعنوان «سينما العالم من إنتاج فرنسا»، فاز بثلاث جوائز هي جائزة الجمهور وجائزة النقاد الخاصة وجائزة «كامينغ سون» التي استحدثت هذه السنة أيضاً وتكافئ فيلماً اشتراه موزع أمريكي. وسيعرض فيلم «الهجوم» في الصالات الفرنسية اعتباراً من نهاية شهر مايو، وفي الولايات المتحدة اعتباراً من ٢١ يونيو.



## سلاحف النينجا يعودون كثراء من الفضاء في فيلم جديد

استقبل معجبو سلسلة أفلام «سلاحف النينجا»، نبأ عودة الأفلام في فيلم جديد، من إخراج مايك باي، مخرج سلسلة «المحولون»، بمزيج من الفرح والسطر، وكان منبع السخط هو ما أعلنه باي، بأن السلاحف سيكونوا في الفيلم الجديد، عبارة عن مخلوقات من الفضاء الخارجي، وبينما لم يدل باي بأي تفاصيل أخرى عن مشروع القادم، قال إن هذا التغيير ليس منه، بل من الكتاب الأصليين لسلسلة، وأضاف باي: «أنا أستمع للمعجبين، وأؤكد لهم أنهم سيكونوا سعداء عندما يشاهدوا الفيلم، حيث أنني شاهدت المواد الرقمية الخاصة بالفيلم، ووجدت أن السلاحف تبدو عظيمة»، الفيلم الجديد سيكون بعنوان «Ninja Turtles» ومن المقرر له أن يصدر في يونيو ٢٠١٤، وسوف يضم مجموعة من الممثلين منهم ميجان فوكس، التي ستؤدي دور المراسلة الصحفية أبريل أونيل، بينما سيلعب دور السلاحف كل من الان ريتنسون ونول فيشر وجيريمي فيشر وبيت بلوسزك.